



الأفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- ال ٧٠
- الانثين
- ١٧ ذي الحجة ١٤٤٥ هـ
- ٢٤ يونيو ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠ ريال

آية الله الخامنئي يزور المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي في المستشفى

لماذا اختار النبي ﷺ إعلان الولاية في "غدير خم" دون "جبل عرفات"؟

الشيخ إبراهيم جواد

كلمة رئيس التحرير

غدير خم، نبراش يضيء إلى الأبد

واقعة غدير خم هي من أبرز الأحداث التي شهدتها تاريخ الإسلام والتي حملت دلالات عميقة ومعاني جلية، تجلت فيها حكمة النبي محمد ﷺ وحرصه على مستقبل الأمة الإسلامية. حدثت هذه الواقعة في الثامن عشر من شهر ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، حينما كان النبي ﷺ عائداً من حجة الوداع، وهي آخر حجة له ﷺ.

عند وصوله إلى مكان يُدعى غدير خم، نزل الوحي على النبي ﷺ بأية عظيمة: (يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (سورة المائدة: ٦٧). هذا الأمر الإلهي الجليل جاء ليؤكد على النبي ﷺ بأن هناك رسالة هامة يجب عليه تبليغها للأمة.

جمع النبي ﷺ الناس في مكان غدير خم، وخطب فيه خطبة جامعة، قال فيها: "أيها الناس، أُلست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" فأجابوا: "بلى يا رسول الله". فأخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ ورفعها قائلاً: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه".

هذا الإعلان لم يكن مجرد توصية، بل كان تأكيداً على أن علي بن أبي طالب ﷺ هو الخليفة والوصي بعد النبي ﷺ، وأولى الناس بالولاية على المؤمنين. ولا يمكن فهم واقعة غدير خم بمعزل عن سياقها التاريخي والديني، فهي تأكيدٌ على استمرار خط النبوة عبر الإمامة، وضمانٌ لاستمرار الرسالة الإسلامية بيد من هم أهل لها.

وقد شهد على هذه الواقعة الكثير من الصحابة والتابعين، ودونها المؤرخون والمحدثون في كتبهم. فهي حدثٌ محوريٌّ في تاريخ الإسلام، يشير إلى الحكمة الإلهية في اختيار القيادة، وضمان بقاء الدين على نهجه الصحيح.

إن واقعة غدير خم ليست مجرد حدثٍ تاريخيٍّ، بل هي درسٌ عظيم في القيادة والحكم الرشيد، وبيانٌ جليٍّ لأهمية الولاء والولاية في الإسلام. علينا أن نتأمل في معانيها العميقة، ونستخلص منها العبر والدروس التي تعيننا على فهم دور القيادة في بناء المجتمع وتوجيهه نحو الخير والصلاح. بهذا الحدث العظيم، أرسى النبي محمد ﷺ مبدءاً جوهرياً في حياة المسلمين، وهو مبدءُ الولاية التي تتجسد في علي بن أبي طالب ﷺ ومن جاء بعده من الأئمة الأطهار ﷺ. فواقعة غدير خم ستظل نبراساً يضيء درب الباحثين عن الحق، ومعلماً من معالم الحكمة والرشاد في تاريخ الأمة الإسلامية.



نبارك لكم عيد الغدير الأغر
عيد إكمال الدين وإتمام النعمة

آية الله الخامنئي يزور المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي في المستشفى



أبنا - قام قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي بزيارة المرجع الديني الكبير آية الله مكارم الشيرازي الذي دخل اليوم الإثنين إحدى مستشفيات طهران. و خلال هذه الزيارة، اطلع آية الله الخامنئي على سير علاج آية الله مكارم الشيرازي، ودعاء له بدوام الصحة والعافية. كما قال سماحته خطاباً لهذا المرجع الديني الكبير: "كنت اشتاق لزيارتك كثيراً، لكنه ليس في المستشفى... في كل هذه السنوات كان عمرك حافلاً بالبركة والمنفعة في مجال العلم، وفي مجال إرشاد الناس، وفي مجال المعرفة"، داعياً الله تبارك وتعالى ان يديم هذه البركات ويعيد له الصحة والعافية بالكامل. كما عبر آية الله مكارم الشيرازي في هذا اللقاء عن امتنانه لتعطف ومحبة قائد الثورة الإسلامية معه.

المرجع الشيخ النجفي يؤكد أهمية إقامة الاحتفالات والأفراح بعيد الغدير الأغر



شفقنا العراق - دعا سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ بشير النجفي، إلى إحياء عيد الغدير بـ "عزم وهمة"، عبر إقامة الاحتفالات وإظهار الأفراح. وذكر مكتب المرجع النجفي في بيان، تابعه (شفقنا العراق)، أن سماحة المرجع الشيخ النجفي دعا "الأحبة من خدمة الحسين ﷺ وغيرهم، الذين يقيمون شعائر سيد الشهداء ﷺ بكل عزم وهمة، أن يقيموا الاحتفالات ويظهروا الأفراح في عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغر". وأضاف: "ليكونوا مصداقاً لما ورد عن أهل البيت ﷺ: [رَجَمَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا خُلَفَاؤُا مِنْ فَاضِلِ طَيْبَتِنَا وَغَجْنَا بِمَاءِ وَلاَيَتِنَا يَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَيَفْرَحُونَ لِفَرْحِنَا]".

ممثل المرجعية: واجبنا الأخلاقي المحافظة على تراث العلماء السابقين وتصديره

شفقنا: فيما أكد أن واجبنا الأخلاقي هو المحافظة على تراث العلماء السابقين وتصدير تراثهم، أشاد ممثل المرجعية والمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، بجهود ملاكات المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. جاء ذلك خلال استقبال سماحته مدير المركز التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، السيد هاشم الميلاني ومديري فروعه في قم المقدسة وببيروت. وأكد السيد الصافي أن إصدارات العتبة العباسية المقدسة جذبت نظر الباحثين ورواد معارض الكتب الدولية، مبيناً أن جناح العتبة المقدسة في تونس العاصمة قبل شهرين كان ناجحاً جداً، وحصل على إشادة زائريه ودور العرض التي طلبت التعاون، معتبرين ما تم عرضه إنجازاً ثقافياً غير مسبوق. وأوضح سماحته أن المادة العلمية التي حملتها الكتب المعروضة بين طياتها، كانت قد لامست التحديات التي تواجه المسلمين عموماً.

ونوه السيد الصافي إلى جهود العلماء والمحققين السابقين الذي عملوا في ظروف صعبة، وسط شحة المصادر العلمية وندرتها آنذاك، فواصلوا الليل بالنهار للكتابة في علوم متعددة، وأنتجوا مجلدات ضخمة ليست نقلاً وإنما اجتهاداً، وإبداء رأي، ومحاكمة آراء، وملاحظة روائية.



وأشار إلى أن ما أنجزه العلماء السابقون يعطينا جوانب إيجابية كثيرة، منها أنهم (رضوان الله عليهم) تركوا أثراً علمية فكرية راقية ومهمة، ممّا يجعلنا نفتخر بهم ونستلهم العبر في الصبر علي التحصيل العلمي مهما كانت الظروف، وتناشى بهم في كل مشروع إذا ثبطت عزيمتنا -لا سمح الله- وقلت همتنا، فنهندي بهؤلاء الأجلاء.

واختتم سماحة السيد الصافي بالقول: إن واجبنا الأخلاقي هو المحافظة على تراث العلماء السابقين، وتصدير تراثهم بالشكل الذي لا يجعلنا نرى أنفسنا قد تفوقنا عليهم، مؤكداً: إذا أردنا أن نحلق عالياً في المجال العلمي، علينا أن نحلق بأجنحة قوية موجودة عندنا، ولا نفكر أننا بدأنا من الصفر.

في لقائه مع السفير الإيراني في الفاتيكان:

آية الله أعرافي: من اللازم تدوين موسوعة المناسبات الإسلامية والمسيحية الكاثوليكية والتأكيد على تعزيز العلاقات بين الحوزة العلمية والفاتيكان



وفقا لوكالة أنباء الحوزة، أكد آية الله علي رضا أعرافي، مدير الحوزات العلمية في إيران، خلال لقائه مع حجة الإسلام والمسلمين مختاري سفير بلادنا في الفاتيكان، على وجوب تعميق العلاقة بين مؤسسة الحوزة الدينية والفاتيكان، وقال: الفاتيكان هو أحد أهم مراكز التواصل لدينا، ومن المؤمل أن يتم تنظيم هذه التعاملات وتطويرها.

وأضاف مدير الحوزات العلمية في البلاد: نحن نلتزم ببروتوكولات السفارة والوزارة ولكن بالإضافة إلى هذه البروتوكولات أخذنا بعين الاعتبار تعميق العلاقة بين الحوزة العلمية والفاتيكان. ونطلب منكم كسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية وممثل الحوزة العلمية في الفاتيكان، متابعة قرارات الوفد الذي زار الفاتيكان

من الحوزة العلمية، وفي هذه الجهة، ستوفر مجموعة الحوزة الإدارية الدعم اللازم. وقد صرح آية الله أعرافي أن هناك قدرات كثيرة في القضايا العلمية والبحثية، وأوضح: اقترحنا هو أن تدون موسوعة مشتركة بين الإسلام والشيعية والفاتيكان، لأن هذه الموسوعة يمكن أن تعمق العلاقات. واستذكر مدير الحوزات العلمية: "ذكرنا خلال اللقاء مع البابا أن هناك ١٢ قضية عالمية نتفق عليها، واقترحنا أنه سيكون من الجيد إعداد ميثاق مشترك حول هذه القضايا كمؤسسات دينية".

■ ضرورة تطوير التعاون بين إيران والفاتيكان

وقال حجة الإسلام والمسلمين محمد حسين مختاري، سفير إيران لدى الفاتيكان، أثناء تقديمه تقريرا عن إقامته التي استمرت ستة أشهر في الفاتيكان: "الحمد لله، في الفترة الجديدة تم تفاعل وتواصل قيم بين إيران والفاتيكان، بحيث أعرب البابا في اللقاء معه عن سعاده بوجود رجل دين يمثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفاتيكان، وطلب مني زيارة جامعات الفاتيكان".

وأكد على تطور التعاون بين إيران والفاتيكان، وأضاف: "هذا العام، نحن على وشك الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس العلاقات السياسية بين إيران والفاتيكان، وآمل أن ننظم برامج واحتفالات تليق لهذه المناسبة".